Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنظور في الأهمية، ومثاله في رواياتنا المدورسة "الولاعة" لحنا مينه.
٢- الأسلوب الغنائي: وفيه تكون الغلبة للمادة الخالية من توتّر الصراع، ويعقبها المنظور، فالإيقاع. ومثاله في رواياتنا موضوع البحث "الآن... هنا" لعبد الرحمن منيف ٣- الأسلوب السينماتي: وفيه يفرض المنظور سيادته على ما سواه من ثنائيات، ويأتي بعده الإيقاع. ومثاله عند (صلاح فضل) رواية "ذات"، لصنع الله ابراهيم. وهي مما قرأناه ولم ندرسه هنا.

ولما كانت الأحداث مرهونة بوجود شخصيات تفعلها، أو تنفعل بها، أولى النقد الروائي اهتماماً كبيرا بالشخصية الروائية، والشخصيات الروائية لا تبدو كائنات خيالية لا حياة فيها، بل هي كما يقول عنها (حنا مينه) "حيّة تماماً بالنسبة للقراء، وهي أكثر حياة بالنسبة للمبدعين" - (هواجس في التجربة الروائية ص ١١١).

وقد لعبت الروائية (أحلام مستغانمي)، في روايتها "فوضى الحواس" لعبة فنية تستند إلى المقولة السابقة، إذ أنهضت من بين السطور بطل روايتها الأولى "ذاكرة الجسد" وراحت تمارس معه مغامرة عشقية خيالية رامزة... وهوالأمر الذي سبقها إليه (بجماليون) مع تمثاله الرخامي الأنثوي المدعو (جالاتيا) إذ راح يصلّي للآلهة أن تهب الحياة لتمثاله ذاك، فاستجابت الآلهة، وتزوّج (بجماليون) من (جالاتيا).

والحق أن الروائيين هم خالقون "وليست الحاجة إلى مضاعفة الحياة بوساطة ما هو خيالي أو بإعادة صنعها، وحدها هي التي تؤسس الباعث الجوهري للروائي، بل الحاجة إلى خلْق الحياة أيضاً، أو الإغراء الذي يمارسه الخلق كما يقول (موريالك) إن الموهبة المخيفة في خلق كائنات أخرى تجعل من الروائي قرداً يقلد الله"- (عالم الرواية ص ١٨٨). وإذا كان الخيال الخالق هو الرحم الذي تنبثق منه الشخصيات الروائية، فإن الواقع الموضوعي، والحياة الاجتماعية، هما اللذان تنتهي إليهما تلك الشخصيات. فكما أن الخيال عقيم دون صلة له بالواقع، فإن الفكر الفني كله دون خيال عقيم أيضاً... وعليه فالمتخيّل السردي يوازي، غالباً واقعاً اجتماعياً موضوعياً، ويحيل إليه، كما يشير المحمول إلى الحامل، ويحيل إليه.

وإذ يبعث الروائيون حياة في أبطالهم يفاجأون، أحياناً، بأن هؤلاء